النموذج البنائي السببي بين التمعن الإيجابي وعلاقته بـ التفكير الناقد والتحصيل الدراسي

لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي

إعداد الدكتور . إبراهيم محمد المغازي

قسم علم النفس – كلية التربية

جامعة بورسعيد

2019

مقدمة :

لا شك أن التعليم الثانوي الصناعي هو جزء من التعليم الفني الذي يوازي التعليم الثانوي العام .

ولكن نظرة المجتمع المصري تختلف لكلا النوعين من التعليم فالنظرة إلى التعليم الثانوي العام نظرة حصرية فيها: تقدير وإحترام على أساس أنه يقود إلى الجامعة مباشرة مما يسود الأسرة نظرة التفاؤل والاطمئنان لمستقبل أبنائها .

أما النظرة إلى التعليم الثانوي الصناعي فهي نظرة تقليدية تشاؤمية لأن المجتمع يعتبره نهاية السلم التعليمي لأبنائه وأنه تعليماً فاشلاً على أساس أن أبنائه قد حصلوا على درجات منخفضة في المرحلة الاعدادية .

وبالتالي سوف يحصلون على درجات منخفضة في نهاية هذا التعليم ومن ثَمَّ يُحْرَمْ من دخوله الجامعة ويحصل على شهادة الدبلوم لذا كان التمعن لديهم منخفض وبالتالي إنخفاض التفكير الناقد والتحصيل الدراسي بسبب إحتقار الذات ونظرة المجتمع المصري التقليدية لهم وليس لديهم هدف بعيد المدى يسعون لتحقيقه.

ولكن الدولة الآن أصبح شغلها الشاغل هو الإهتمام بهذا النوع من التعليم ، بل أصبح محور النظام التعليمي المصري ، فأنشئت الكليات التكنولوجية والهندسية وتوسعت في إنشاء المدارس الصناعية الألمانية وبعض الجامعات الأجنبية مثل الجامعة الألمانية والصينية وغيرها ، وأرسلت بفئات من هؤلاء الطلاب إلى الخارج من أجل إعادة تأهيلهم و إلى فهم بهذه الجامعات الأجنبية وما تقدمه من تكنولوجيا، وأصبح التعليم الفني الصناعي محور إهتمام الدولة ، بل أصبح يساهم هذا التعليم في إعداد كوادر متخصصة في مجالات صناعية دقيقة ليست موجودة في المجتمع مما جعل هناك مسؤلية تربوية على عاتق التربويين وإتمام عملية التربية المستدامة.

ولكي يتم الإعداد النفسي والتربوي لهؤلاء الطلاب كان لابد من القيام بهذه الدراسة العلمية من أجل تهيئتهم وإعدادهم للجامعات إعداداً تربوياً ونفسياً من أجل الإستمرارية والتفوق في هذه الجامعات وإعداد الكوادر المتخصصة منهم لسوق العمل في معظم مجالات الحياة، والإسهام الفعال لهم في عملية التنمية المستدامة التي تسعي الدولة لتحقيقها على أرض الواقع .

فالكثير من طلاب التعليم الثانوي الصناعي يعانون من [حالة اللا تمعن] وقد لا يكونوا حاضري الذهن لكي يلاحظوا أنفسهم أو يلاحظوا ما يدور داخل الفصل الدراسي والمدرسة الصناعية وحول أهميتها في إعدادهم من أجل الإلتحاق بالتعليم الهندسي والتكنولوجي بالجامعة لذا فقد تكلفهم هذه الحالة الكثير و إلى الندم

ومن خلال إستقراء معظم الدراسات النفسية الخاصة بالتمعن (و التفكير الناقد).

لا توجد دراسة واحدة تتناول هذين المتغيرين لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي ، لذا فإنها تعتبر دراسة رائدة في التعليم الثانوي الفني فالطلاب فيه دائماً يكونون غير متمعنين فنراهم دائماً في حالة من اللاتمعن ، حيث تكون عقولهم مشغولة بأمور كثيره ومختلفة غير التعليم والدراسة فهم في غفله عقلية [غير حاضري الذهن] لملاحظه ما يتم حولهم في البيئة و المدرسة الصناعية [التعليم الصناعي] والنظرة إلى المستقبل المهني بدقة وتمعن ، حيث أكدت بعض الدراسات النفسية الخاصة بالتمعن مثل دراسة [ماير , 2015 - Bryan,2015 –دكوزن2015 , cousin]

إن نقصان عملية التمعن لدى بعض الطلاب في المرحلة الثانوية [المراهقة] يؤدي إلى إنخفاض التفكير الناقد لديهم وبالتالي إنخفاض عملية التحصيل الدراسي مما يؤدي إلى فشلهم الدراسي وزيادة نسبة التسرب وزيادة نسبة الإنفعالات السالبة وإنخفاض الإبداع وعدم الكفاءة التحصيلية والنظرة التشاؤمية للمستقبل .

لذا يعتبر التفكير الناقد الأساس في فهم البيئة وما يدور فيها وفي النظرة التفاؤلية للمستقبل ، وقد يكون التفكير الناقد دون تمعن على الرغم من أننا قد نعترف أن كل شيء من حولنا له مميزاته وإيجاباته وسلبياته ولكننا نميل إلى معالجة بعض الأمور كأشياء جيدة أو سيئة في البيئة .

وعندما يكون هؤلاء الطلاب في التعليم الصناعي أكثر تمعناً فقد يؤدي ذلك إلى إرتفاع التفكير الناقد لديهم وفهمهم الجيد لما يدور حولهم في البيئة وزيادة النسبة التحصيلية لجميع المقررات التي تدرس لهم داخل المدرسة الصناعية وزيادة نسبة نجاحهم وتفوقهم الدراسي وتغيير كل جوانب الحياة غير العادية من حولهم وفي حياتهم الاجتماعية ، وتتغير نظرتهم التشاؤمية إلى تفاؤلية للمستقبل وبالتالي نسعد بهم كمواطنين صالحين ومشاركين بفاعلية في عملية التنمية المستدامة .

وفي ضوء نتائج بعض الدراسات النفسية مثل [دراسة سحر فاروق علام 2016 , ودراسة Day , 2016] أن التمعن كمتغير نفسي إيجابي يزيد من إنتباه الطلاب وزيادة وعيهم بحالتهم الداخلية [الفسيولوجية – البيولوجية] مما يدفعهم إلى

التعامل بفاعلية وكفاءة مع ما يواجهونه من مؤثرات نفسية سيئة وسلبية في البيئة ويزيد من مدى أهمية التعليم الصناعي في مستقبلهم الدراسي والتعليمي وخاصة الجامعة مثل مستقبل طلاب الثانوية العامة بل قد يفوقه.

وبالتالي يكون التمعن عاملاً مؤثراً في عملية التفكير الناقد لدى طلاب التعليم الصناعي لأنه يمنحهم القدرة على مواجهة عملية الإحتراق النفسي وتغيير البصمة الإجتماعية لمستقبل هذا التعليم الصناعي بأن طلاب هؤلاء التعليم قد يكون مستقبلهم أفضل من مستقبل طلاب التعليم الثانوي العام في هذا القرن 21 بدلاً من الهروب وتجنب تلك المشاعر والانفعالات الخاصة بمستقبل هذا التعليم الصناعي والتي تؤدي بهم إلى حالة اللا تمعن وبالتالي إنخفاض التفكير الناقد لديهم .

وأن الطلاب المتمعنون يدركون بوعي بيئتهم الدراسية دون إصدار أحكام ودون إستجابة تحت أي ضغوط نفسية ويفكرون تفكيراً ناقداً لكل مايتعلمونه ويدرسونه – وفي ضوء ما سبق يتضح أن التمعن في رأي الباحث - يمثل الأرضية الثقافية والنفسية للتفكير الناقد وأنه لا يوجد تفكيراً ناقدً بدون معايشة الفرد لحالة التمعن حتى يفكر تفكير ناقداً .

فالتمعن استراتيجية تُستخدم لتعزيز الحياة العقلية التي تمثل التفكير الناقد بحيث لا يصدر الطالب حكماً على أي شيء في عجالة أو تسرع بل يتحكم في حالته العقلية ويفكر تفكيراً ناقداً يستطيع من خلاله إصدار حكم عقلي يؤدي إلى حل الكثير من مشكلاته الإجتماعية والتعليمية والدراسية وخاصة في الامتحانات الدراسية.

وهذا ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة [Gursy,2016 - وكوزن Cousin , 2015 , Dubert,2015 , Day2016] بأن هناك علاقة نفسية تبادلية بين التمعن وبعض المتغيرات الدالة على التفكير الناقد وأن التمعن يعزز التفكير الناقد ويدعمه بصورة غير مباشرة مما يؤدي إلى تخفيف وطأة المشاعر السلبية والتشاؤمية والضغوط النفسية والأفكار السيئة الخاصة بالأفراد وتحويلها إلى مشاعر إيجابية ونظرة تفاؤلية للمستقبل ، وهذا قد ينطبق على طلاب التعليم الثانوي الصناعي ويستفيدون منه فيؤدي إلى زيادة نسبة الاقبال على هذا التعليم الصناعي بدلاً من الهروب منه.

لذا تعتبر هذه الدراسة الحالية من الدراسات الرائدة في مجال التعليم الثانوي الصناعي ومساهمه من الباحث لتشجيع هؤلاء الطلاب للإلحتاق بهذا التعليم الصناعي ، وبالتالي مشاركتهم في عملية التربية والتنمية المستدامة للمجتمع ،

والقضاء على الأسطورة التي كانت تنادي بأن التعليم الثانوي العام أفضل للطلاب من التعليم الثانوي الصناعي وتعديل مفهوم الذات السلبي إلى الإيجابي لدى هؤلاء الطلاب بالنسبة لهذا التعليم الثانوي الصناعي .

أهداف الدراسة :

1- تهدف الدارسة الحالية: إلى إستكشاف أفضل نموذج بنائي يفسر العلاقات الإرتباطية والسببية بين التمعن و التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

2- كما تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن تأثير التمعن و التفكير الناقد في إرتفاع التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

3- كما تهدف إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التمعن و التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في التعليم الثانوي الصناعي.

4- إعداد نموذج جديد للتمعن وللتفكير الناقد من خلال هذا الدراسة الحالية.

5- تغيير النظرة إلى التعليم الثانوي الصناعي من النظرة التشاؤومية إلى النظرة التفاؤلية لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي وأسرهم.

- **مشكلة الدراسة :**

في حدود علم الباحث من خلال استقراء التراث النفسي وجد الباحث عدم وجود دراسات عربية أو أجنبية – تناولت متغيرات الدراسة الحالية وهي :-

التمعن و التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي ، كما تبين أيضاً من خلال إستقراء التراث النفسي عدم وجود نموذج نظري يجمع بين المتغيرات الثلاثة ، ولكن وجدت بعض الدراسات النفسية قامت بدراسة التمعن بعلاقته بمتغيرات أخرى ، مما دفع الباحث للقيام ببناء نموذج نظري يجمع هذه المتغيرات للتحقق من التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لهذه المتغيرات وخاصة عندما تكون هذه المتغيرات مؤثرة في عملية التعليم الجيد والتفوق الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

أما من الناحية النظرية إثبات الفروض المقترحة تجريبياً مما يدعم أهمية بناء نموذج بنائي لمتغيرات الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي الصناعي لما له من أهمية كبيرة في مستقبل التربية و التنمية المستدامة للمجتمع هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى أهمية المرحلة التعليمية وهي مرحلة التعليم الثانوي الصناعي للطلاب وخاصة في مستقبلهم المهني وما يتعرضون له من ضغوطاً نفسية بسبب نظرة المجتمع الغير جيدة وغير اللائقة لهذا النوع من التعليم الصناعي ومقارنتهم بطلاب التعليم الثانوي العام على أنهم أفضل منهم لأن لهم مستقبل وأنهم سوف يلتحقون بالجامعة وطلاب التعليم الثانوي الصناعي لا يلتحقون بها ولكن تغيرت النظرة الآن بعد أن أصبح التعليم الصناعي مستقبل التنيمة المستدامة في أي بلد تريد التقدم فأنشأت له الكليات التكنولوجية والهندسية وغيرها من الكليات ، كل هذه الجوانب جعلت الباحث يقوم بهذه الدراسة عن التمعن و التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

ومن ثَمَّ تحددت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

- محاولة التحقق من شكل النموذج البنائي الذي يفسر العلاقات السببية بين التمعن وكل من التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

أ- ما شكل النموذج البنائي الذي يفسر العلاقات الارتباطية السببية بين التمعن وكل من التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي .

ب- هل يسهم التمعن في التنبؤ ب التفكير الناقد لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي .

ت- هل يسهم التمعن في التنبؤ بالتحصيل الدراسي الجيد والتفوق الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي .

ث- هل توجد فروق دالة احصائياً في درجات التمعن و التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى الذكور والإناث التعليم الصناعي.

أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أهميتها لطبيعة الموضوع الذي تتناوله بالبحث حيث **تتمثل في** :

أ- **ألاهمية النظرية** :

1- تتجلى الأهمية النظرية في إستخدامها للنموذج البنائي حيث يتبنى الباحث لإجراء هذه الدراسة الحالية [المعادلة البنائية النموذجية] نظراً لقدرة هذا الأسلوب الإحصائي في إستقصاء العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة في آنٍ واحدٍ ، فالعلاقات سببية بين متغيرات الدراسة الحالية .

2- كما تمثل أهمية الدراسة النظرية في تناولها لمتغير التمعن وتأثيره على التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي .

3- أن هذه الدراسة تعتبر رائدة في مجال التعليم الثانوي الصناعي ومن ثَمَّ فهي تمثل إضافة جديدة للمكتبة النفسية في هذا المجال.

4- إعداد نموذجاً جديداً للتمعن وللتفكير الناقد .

ب- **الأهمية التطبيقية :**

- أهمية المرحلة التعليمية التي تتناولها الدراسة الحالية .

وهي مرحلة التعليم الثانوي الصناعي ومالها من أهميه في عملية التربية و التنمية المستدامة للمجتمع ، وبالتالي دراسة هذه المتغيرات لدى هذه الفئة من التعليم تؤدي إلى تغيير النظرة الغير لائقة من المجتمع لهؤلاء الطلاب داخل التعليم الثانوي الصناعي من نظرة تشاؤمية إلى نظرة تفاؤلية.

- أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية أنها تعتبر رائدة في التعليم الصناعي وقد يستفيد منها القائمون في التعليم الثانوي الصناعي في تغيير الكثير من الأشياء والجوانب داخل منظومة التعليم الصناعي ومن ثَمَّ زيادة الإقبال عليه.

- أن هذه الدراسة تمثل حلقة وصل بين المجتمع والتعليم الثانوي الصناعي في تغيير النظرة إليه ومقارنته بالتعليم الثانوي العام ، والقضاء على الأسطورة التي كانت تنادي بأن التعليم الثانوي العام أفضل من التعليم الثانوي الصناعي.
- الإستفادة من النماذج الجديدة الخاصة بالتمعن و التفكير الناقد ، ومن نتائج هذه الدراسة العلمية في تطوير مناهج التعليم الثانوي الصناعي .

نموذج جديد للتمعن الإيجابي

إعداد : إبراهيم محمد المغازي ، 2018

تم إعداد هذا النموذج الجديد في ضوء بعض الانتقادات التي وجهت لبعض النماذج الخاصة بالتمعن مثل نموذج [Ast-in & freedman , 2006 ,campbell,2015 ونموذج thereninch,gob,2015]

حيث قصدوا عملية التمعن على الانتباه والوعي باللحظة الراهنة فقط ، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم إعداد هذا النموذج الجديد والذي يتناول التمعن بصورة شاملة ومتكاملة لأبعاد التمعن في صورة معادلات نفسية تتناول أبعاد جديدة لعملية التمعن النفسي الايجابي.

لا شك أن التمعن مفهوم نفسي إيجابي حديث من مصطلحات علم النفس الإيجابي يتضمن الوعي باللحظة الراهنة وجودة هذا الوعي في عملية القبول واللطف وتأجيل الأحكام والفضول فهو حالة من المرونة العقلية التي تتميز بالانفتاح على الجديد والتركيز على الحاضر دون الماضي.

وفي ضوء هذه المعادلات النفسية يظهر مفهوم التمعن الإيجابي وعدم التمعن [اللا تمعن].

التمعن الإيجابي = الوعي باللحظة الراهنة الحاضرة + تأجيل أي حكم في معظم المواقف الضاغطة النفسية التي توجه سلوكنا [تصرفاتنا] + تفكير إيجابي + سلوك إيجابي.

التمعن الإيجابي = قلة التهديدات من البيئة + إنخفاض الإنفعالات غير السارة والجامحة .

التمعن الإيجابي = الإنفعالات السارة [الرضا عن الحياة وطيب الحياة] - الإنفعالات غير السارة [الإكتئاب والقلق – الضغوط النفسية] ، فإذا كانت الإنفعالات السارة أكبر من الإنفعالات غير السارة كان هناك تمعن إيجابي + سلوك إيجابي والعكس صحيح.

التمعن الايجابي = تدعيم التنظيم الإنفعالي الإيجابي + التأمل + تأجيل الأحكام [تفكير ناقد]+ تفكير إيجابي + سلوك إيجابي

التمعن الإيجابي = القبول وتأجيل الحكم تجاه : [الأحداث الخارجية + الأحداث الداخلية] + المرونة العقلية من أجل الانفتاح على الجديد + القبول + الشفقة + سلوك إيجابي.

التمعن الإيجابي = ضبط تركيز الانتباه في اللحظة الراهنة + تأجيل الحكم في اللحظة الراهنة . [تفكير ناقد]

الفضول والانفتاح والقبول للأحداث الضاغطة + سلوك إيجابي.

التمعن الإيجابي = إعادة الإدراك + رؤية المواقف الذاتية بأنها موضوعية [تفكير ناقد] + سلوك إيجابي

التمعن السلبي = نظم عقلية جامدة + تحكم الروتين والقواعد الجامدة في سلوكنا (تصرفاتنا + تفكير سلبي + سلوك سلبي).

تعريف التمعن الإيجابي:

هو حالة من المرونة العقلية و التفكير الإيجابي التي تتضمن الوعي باللحظة الراهنة والإنفتاح على الجديد والتركيز على الحاضر دون الماضي لتوجيه سلوكنا وتأجيل الحكم في معظم المواقف الضاغطة النفسية التي توجه سلوكنا والتي تساعدنا في رؤية المواقف الذاتية بأنها موضوعية ، مما يؤدي إلى سلوك إيجابي

وذلك من خلال :

1- الملاحظة النفسية : التي تتمثل في قدرة الفرد على ملاحظة مشاعره وأفكاره واستجاباته لها .

2- الوصف : يتمثل في وصف المشاعر والأفكار ووضع مسيات لهما.

3- تأجيل الحكم أو إتخاذ قرار: ويتمثل في قدرة الفرد على تجنب تقييمه لنفسه ولمشاعره وأفكاره على أنها جيدة أو سيئة (تفكير إيجابي)

4- التصرف بوعي وبحكمة : ويتمثل في قدرة الفرد على الإنتباه والإنشغال بمشاعره وأفكاره (سلوك إيجابي)

شكل [1] رسم تخطيطي ل :-

نموذج جديد

للتمعن الإيجابي . إعداد إبراهيم محمد المغازي , 2018

تعتمد هذه السمه على الحاضر فقط وتلاشي الماضي. والنظرة بتفاؤلية للمستقبل .

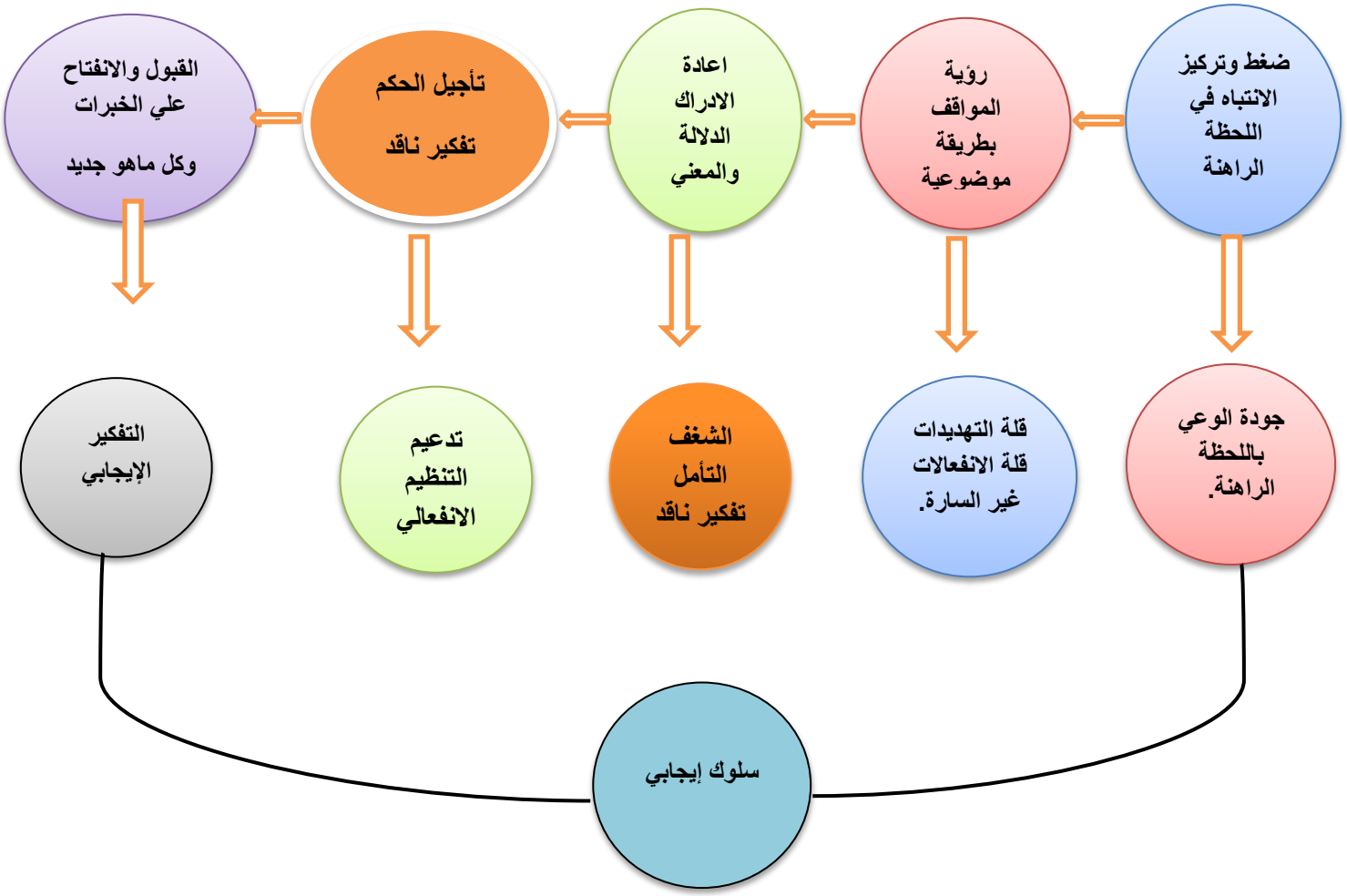

نموذج جديد في
التفكير الناقد

إعداد : إبراهيم محمد المغازي 2018 جامعة بورسعيد

في ضوء الدراسات السابقة والأُطُرْ النظرية والنماذج السابقة للتفكير الناقد

وخاصة نموذج بريسيسن [presseisen, 2018 اينيس ennis , 2009

Glaser , 2015,2016 (mayer,1992

Paul,2012(Marayan,1988

[2000 والكندي wash ,2010

تعريف التفكير الناقد في هذا النموذج:

هو العملية العقلية القائمة على الفحص والتقويم الناقد السريع والضمني للمشكلات التي لا تقتصر على حل واحد صحيح . بل وضع حلول مختلفة صحيحة وجيدة لهذه المشكلات والقدرة على التمييز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة. كما يتضمن القدرة على التفكير بوضوح ومنطقية تتمثل في إدراك المعني المقصود من عبارة أو موضوع والتحقق من صحة الإستنتاجات الخاصة بهما والتأكد من صحة إتصال هذا الموضوع بالأساس والمبدأ الذي يقوم عليه في أي موقف إجتماعي والتأكد من كفاية المعطيات وصحة ومعقولية أي نتيجة مستخلصة وفي ضوء هذا التعريف تم وضع معايير التفكير الناقد

معايير التفكير الناقد :

هذه المعايير تتحكم في توظيف مهارات التفكير الناقد لدى الأفراد في مواقف حياتهم الإجتماعية والعملية والعلمية وفي معالجة أي موضوع أو حل أي مشكلة

1- **الدقة والوضوح : Clarity & Accuracy**

تعتبر الدقة والوضوح من أهم معايير التفكير الناقد ومدخل رئيسي لبقية المعايير لأن المعايير إذا لم تكون دقيقة وواضحة لم يفهمها أحد فتفقد أهميتها ومعناها لأنها غامضة

فالدقة تضمن صدق العبارة و صحتها أو الوضوح يتضمن أن تكون العبارة غير غامضة وبسيطة وليس لها إلا معني واحد أى لا تتحمل أكثر من معني بل تدرك مباشرة

2- **الإتساع .Breadth**

بمعني إتصاف التفكير الناقد بالاتساع والترابط بين عناصر أي موضوع موضع الجدل والمناقشة والحوار وهذا يساعد في تحديد طبيعة المشكلة أو الموضوع

3- **المنطق Logic**

ويعني كفاءة التفكير الناقد واعتماده على الY استدلال المنطقي. فالY استدلال المنطقي جوهر التفكير الناقد وبدونه لا يوجد تفكير ناقد فهو المعيار الوحيد على منطقيه التفكير الناقد وإحكامه بلا زيادة أو نقصان ،فالتفكير المنطقي هو أساس التفكير الناقد لأنه يقوم بتنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها بطريقة تؤدي إلى معني واضح أو إستنتاج بنتيجة مترتبة على حجج منطقية .

5- العمق Depth

ويعني وضوح عمق أي موضوع أو مشكلة فبقدر عمق أي موضوع للمناقشة أو حل أي مشكلة يكون التفكير الناقد. لذا يمثل هذا النموذج – النموذج الأمثل في التفكير الناقد في القرن 21 باعتبار أن التفكير الناقد أهم نشاط عقلي وذهني تقوم عليه مهارات التفكير بصفة عامة في حل معظم المكشلات التي يعاني منها الأفراد ومعظم مؤسسات المجتمع بطريقة صحيحة وسليمة وسوية وذلك من أجل الإبداع

استراتيجيات التفكير الناقد

1- المعلومات والبيانات الأولية الخاصة بالمشكلة أو الموقف [المعطيات]

2- الاستدلال الناقد ويعني الإنتقال من المعلوم إلى المجهول في ضوء بعض المعطيات والمقدمات والمعلومات أو البيانات من أجل الوصول إلى إستنتاج لحلول جيدة وجديدة وإصدار حكم أو إتخاذ قرار.

3- **التصنيف الناقد :** ويتضمن [المقارنة – التلخيص – التصنيف – التنبؤ – التحليل – التركيب – التقويم .]

4- **التقويم الناقد :** ويتضمن تحديد أوجه الشبه والإختلاف بين الظواهر والأشياء والتمييز بينهم]

أ- **القدرات الراقية**: وتتضمن [القدرة على القراءة الناقدة – الكتابة الناقدة – تقديم الحجج في المناقشات - تحويل التفكير من ضيق جامد إلى متفتح واسع – تقويم المعلومات – التفكير الناقد واتخاذ القرار – من أجل وضع أفضل حل لأي مشكلة.]

ب- **القدرات الناقدة:** وتتضمن الوصول إلى أفضل ناتج تربوى أو الوصول إلى غاية معينة و التعمق فى الامور وتحليل الحجج والبراهين و الحكم على مصداقية مصدر الموضوع و المعلومات مثل:

- القدرة على الفهم للأشياء الغامضة .
- العين الناقدة لمعظم الاقتراحات
- القدرة على الالمام بكل جوانب أي موقف أو مشكلة
- حسب الاستطلاع والفضول.

5- **النواتج النهائية** . وتتضمن [إستخدام الحل الأفضل – الوصول إلى أفضل براهين وحجج ودلائل جديدة تفعيل الحل الأفضل – إتخاذ القرارات الصائبة – انتقال أثر النقد (التعميم على مواقف مشابهه)

شكل (2) رسم تخطيطي للنموذج الجديد في التفكير الناقد

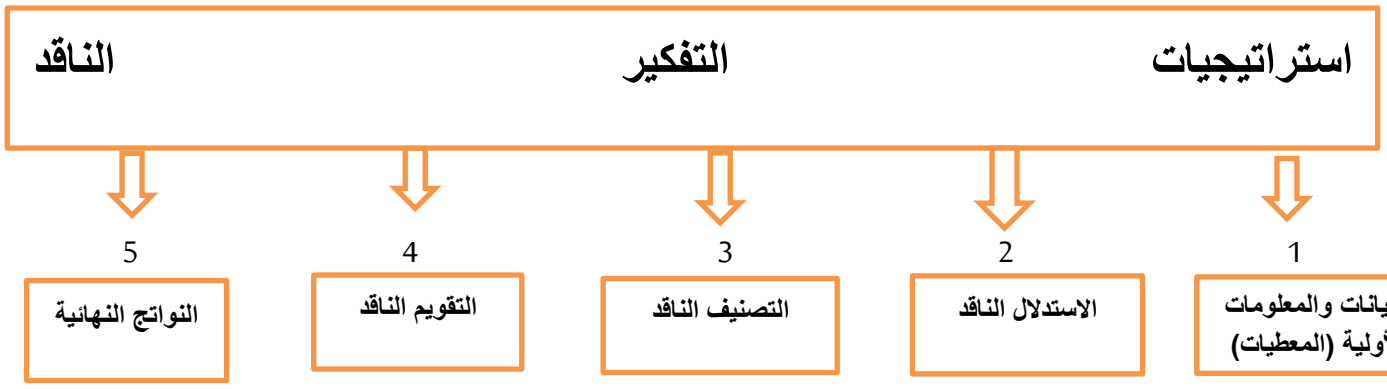

-4

أ-

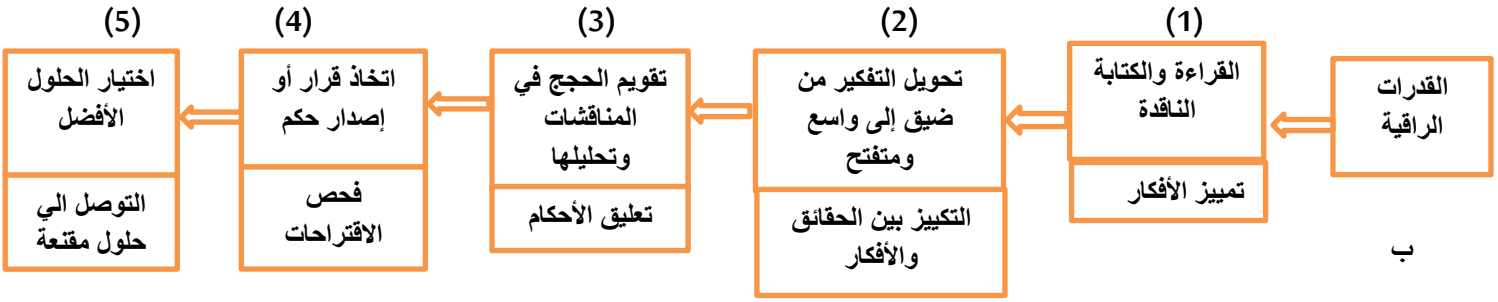

ب

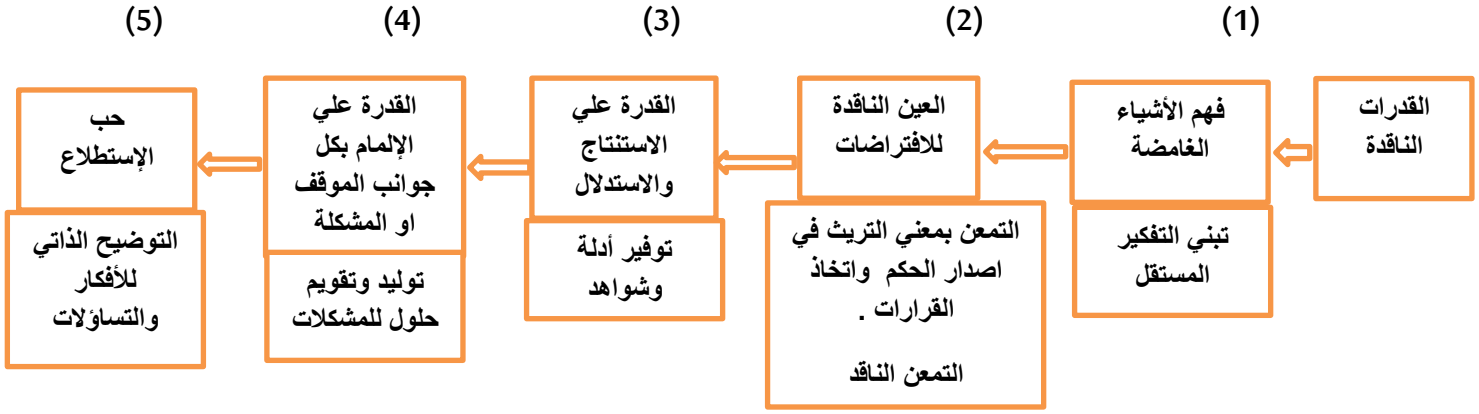

-5

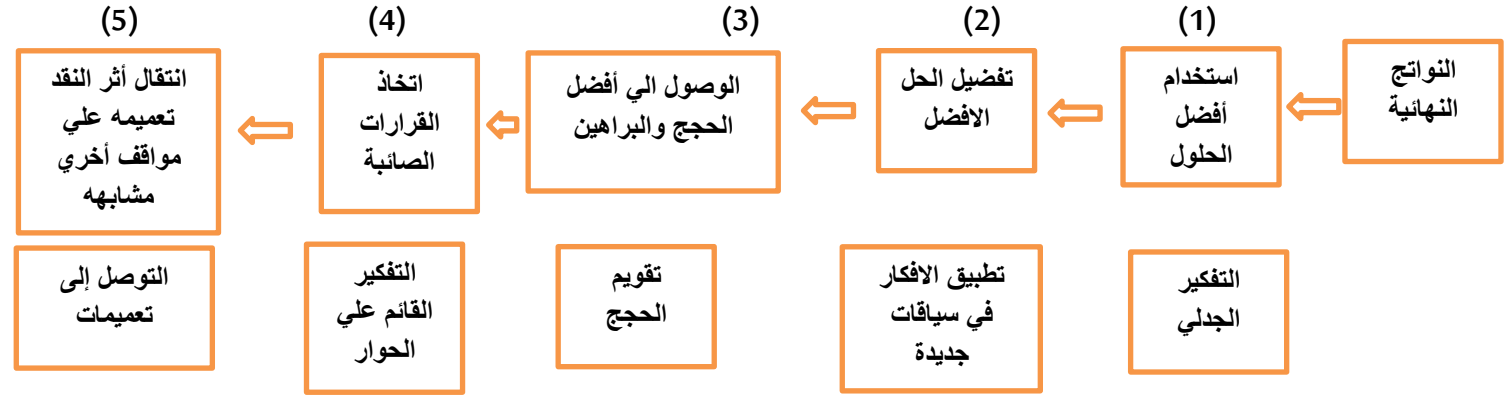

الدراسات السابقة :

أولا : محور الدراسات الخاصة بالتمعن الإيجابي:

دراسة : [Brawn, 2007] عن التمعن وعلاقته بالتوافق النفسي لدى بعض طلاب الجامعة

حيث كانت عينة الدراسة [150] طالبا وطالبة من طلاب الجامعة طبق عليهم مقياس التمعن ومقياس التوافق النفسي.

وأسفرت النتائج عن أن الطلاب المرتفعين في التمعن كانوا مرتفعين في التوافق النفسي

ولديهم قدرة على إشباع الحاجات النفسية أقل حساسية ومنخفضين في القلق الإجماعي .

دراسة (chase,2014) عن التمعن لدى طلاب المرحلة الثانوية .

حيث كانت عينة الدراسة (125) طالب وطالبة طبق عليهم مقياس التمعن

وأسفرت النتائج عن :

أن الطلاب لديهم تمعن مرتفع وقدرة على ملاحظة الأحداث الحاضرة بطريقة موضوعية وخاصة في ضوء الإستجابة الإنفعالية المناسبة لتلك الاحداث .

وأن إدراك هذه الأحداث الضاغطة في اللحظة الراهنة يتطلب تعلم مجموعة من المهارات مثل مهارة التصرف بحكمة ووعي , تأجيل الأحكام على هذه الأحداث والقدرة على الوصف .

دراسة (Bishop , 2015) عن فاعلية طريقة التمعن في العلاج النفسي والسلوكي لبعض الاضطرابات السلوكية وذلك على عينة من المرضى النفسيين المصابين بالقلق والاكتئاب .

طبق عليهم مقياس التمعن ومقياس منيسوتا للشخصية .

وأسفرت النتائج عن .

وجود فاعلية وتأثير إيجابي لطريقة التمعن في علاج بعض الإضطرابات السلوكية مثل القلق والإكتئاب لدى بعض الطلاب .

دراسة (Hooples ,2015) عن بعض مهارات التمعن :

لدى عينة من الطلاب بالجامعة (125) طالباً وطالبة طبق عليهم مقياس التمعن وأسفرت نتائج الدراسة عن أن التمعن يتضمن المهارات الاتية :

[الملاحظة - الوصف - التصرف بحكمة - تأجيل الحكم – عدم التأثر بالعوامل الداخلية]

وأن هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في هذه المهارات

فالذكور أكثر إرتفاعاً من الإناث في مهارة الملاحظة والوصف

والإناث أكثر إرتفاعاً من الذكور في مهارة التصرف بحكمة وتأجيل الحكم وعدم التأثر بالعوامل الداخلية .

دراسة [آريسمان Erisman,2015]

عن التمعن والمرونة النفسية كمؤثر للتفكير الناقد . لدى طلال المرحلة الثانوية .

وذلك لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية . قوامها (120) طالب وطالبة طبق عليهم مقياس التمعن والمرونة النفسية .

وأسفرت النتائج عن

وجود إرتباط موجب بين التمعن والمرونة النفسية لدى طلاب هذه المرحلة .

وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التمعن والمرونة النفسية لصالح الإناث .

دراسة [سحر فاروق علام 2016]

عن النموذج البنائي للعلاقات السببة بين التمعن والتنظيم الإنفعالي والتراحم بالذات لدى طلاب الجامعة حيث كانت عينة الدراسة (587) طالباً وطالبة منهم (217) يمثلون الكليات العملية و (370) يمثلون الكليات النظرية ، طبق عليهم مقياس التمعن ومقياس التنظيم الإنفعالي ومقياس التراحم بالذات وأسفرت النتائج عن :

وجود فروق دالة إحصائياً في التمعن تبعاً لمتغير النوع والتخصص ، ووجود تأثير سببي موجب مباشر وغير مباشر للتمعن على التنظيم الإنفعالي والتراحم بالذات ، وإسهام التمعن في التنبؤ بكل من التنظيم الإنفعالي والتراحم بالذات.

دراسة (Rice , 2017)

عن أثر تدريس مهارات التفكير الناقد من خلال بعض المقررات الدراسية على حالة التمعن لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك على عينة قوامها (40) طالباً وطالبة من التعليم الثانوي

طبق عليهم مقياس التفكير الناقد ومقياس التمعن . وأسفرت النتائج عن

وجود زيادة وكفاءة وفاعلية في مهارات التفكير الناقد وحالة التمعن لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك من خلال هذه المقررات وخاصة مقرر علم النفس والفلسفة والاجتماع والرياضيات والعلوم.

دراسة (presseisen,2018)عن

التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بعملية التمعن وذلك على عينة قوامها 50 طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية . طبق عليهم مقياس التفكير الناقد ومقياس التمعن .

وأسفرت النتائج عن :

وجود إرتفاع وزيادة في مستوي التفكير الناقد والتمعن لدى الطلاب عند حل بعض المشكلات كما أن التفكير الناقد يعتمد في نموه وزيادته على استراتيجيات معينة مثل :

حالة التمعن - تقنيات التعلم التعاوني - حالة التامل - زيادة الدافعية التعليمية للطلاب في المرحلة الثانوية .

دراسة (Paul,2018)

عن فعالية الحاسب الآلي في تنمية مهارات التفكير الناقد وحالة التمعن لدى طلاب الجامعة . حيث كانت عينة الدراسة (80) طالباً وطالبة طبق عليهم مقياس التفكير الناقد ومقياس التمعن

وأسفرت نتائج الدراسة عن

فعالية الحاسب الآلي في تنمية مهارات التفكير الناقد والتمعن لدى طلاب الجامعة وزيادة في كفاءة هؤلاء الطلاب وذلك بسبب تنمية هذه المهارات وارتفاع حالة التمعن لديهم .

دراسة (Bryant , 2018) : عن التمعن في ضوء الأحداث الحياتية في الماضي – الحاضر – المستقبل.

وذلك على عينة من الأفراد (185) من العاملين في دور رعاية الأحداث

طبق عليهم مقياس التمعن :

وأسفرت النتائج عن :

وجود تمعن لدى هؤلاء الأفراد في المشاعر الايجابية والأفكار وخاصة فيما يتعلق بالماضي تجاه الأحداث فيه ، مما أدى إلى تقدير النعم في الحاضر وتوقع في المستقبل . وأن هناك تمعن إيجابي يرتبط إيجابياً بالقدرة على التقدير الذاتي للنعم ، ويتضمن نوعين من المهارات : مهارة الإهتمام بالوعي باللحظة الراهنة ، ومهارة إكتساب خبرات إيجابية تجاه الأحداث الضاغطة.

ثانيا : محور الدراسات السابقة الخاص بالتمعن الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات التي لها صلة ب التفكير الناقد .

دراسة (Dubert,2013)

عن إرتباط التمعن بسعة الذاكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية

تكونت عينة من الدراسة من (90) طالب وطالبة .

طبق عليهم مقياس التمعن ومقياس الذاكرة

وأسفرت النتائج عن :

- أن سعة الذاكرة مؤثر في عملية التفكير الناقد لدى الطلاب من الجنسين ومؤثراً لها
- وجود إرتباط موجب بين التمعن وسعة الذاكرة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التمعن وسعة الذاكرة والتحصيل الدراسي لصالح الذكور في المرحلة الثانوية.

دراسة ماير (Mayer , 2015)

عن التمعن وعلاقته باعادة التقييم المعرفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية حجمها (235) طالباً وطالبة طبق عليهم مقياس التمعن وإستبيان إعادة التقييم المعرفي.

وأسفرت النتائج عن

أن هناك علاقة إيجابية بين التمعن وإعادة التقييم المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية وخاصة في مفردات الفلسفة وعلم النفس والرياضيات حيث كان الذكور أكثر تفوقاً من الإناث في هذه المقررات وذلك بسبب ارتفاع حالة التمعن لديهم.

دراسة (Bryan , 2015)

عن العلاقة بين التمعن والفاعلية الذاتية والتحصيل الدراسي . لدى عينة من طلاب بالمرحلة الثانوية قوامها (175) طالباً وطالبة طبق عليهم مقياس التمعن ومقياس الفاعلية الذاتية : وأسفرت النتائج عن :

أن هناك بعض المهارات من مهارات التمعن مثل مهارة الوصف . التصرف بوعي . القبول وعدم إصدار حكم مرتبط إرتباطاً إيجابياً بفاعلية الذات ، مما أدى إلى تفوقهم الدراسي . ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي لصالح الذكور.

دراسة [كلامنسكي Klemanski , 2015] عن فاعلية برنامج تدريبي للتمعن الاكاديمي

في تخفيف الأحداث الحياتية الضاغظة للمراهقين حيث تكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية من (200) طالب وطالبة . قسمت إلى مجموعتين :

أ- المجموعة التجريبية (100) طالباً وطالبة

ب- المجموعة الضابطة (100) طالباً وطالبة

طبق عليهم مقياس التمعن والبرنامج التدريبي الخاص بالتمعن ومقياس الضغوط النفسية

<u>وأسفرت النتائج عن :</u>

فاعلية البرنامج التدريبي للتمعن في تخفيف الأحداث الحياتية الضاغظة التي يتعرض لها المراهقين من الطلاب وانخفاض بعض الإنفعالات السالبة المرتبطة بهذه الأحداث الحياتية الضاغطة .

<u>دراسة كوزن cousin, 2016</u>

عن دراسة مقارنة بين مرتفعي ومنخفضي التمعن وعلاقته بالقدرة على التعلم.

وذلك لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية قدرها (60) طالب وطالبة

طبق عليهم مقياس التمعن ، <u>وأسفرت النتائج عن :</u>

أن الطلاب مرتفعى التمعن كانوا أكثر قدرة على التعلم و أكثر قدرة على التحصيل وكانوا من فائقي التحصيل الدراسي.

وان الطلاب منخفضي التمعن كانوا أقل قدرة على التعلم وأقل قدرة على التحصيل وكانوا منخفضي التحصيل الدراسي (بطئ التعلم) و أن هناك فروق بين الذكور و الإناث في التمعن حيث كان الإناث أكثر تمعن من الذكور.

<u>دراسة جيرسي (Gersy,2016)</u>

عن التمعن و التأمل و التحصيل الدراسي لدى مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية ، حيث كانت العينة تحتوي على (70) طالباً وطالبة ، <u>وأسفرت النتائج عن:</u>

وجود ارتباط موجب بين التمعن و التأمل والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

وكان هؤلاء الطلاب أكثر تفوقا في المقررات العلمية العملية أكثر من المقررات النظرية ، وأن هناك فروق في احصائياً بين الذكور الإناث في التمعن و التأمل لصالح الاناث.

دراسة داى (Day , 2016)

عن أثر التمعن الأكاديمي في قدرة طلاب المرحلة الثانوية على التنظيم المعرفى وذلك لدى عينة قوامها (150) طالب وطالبة ، طبق عليهم مقياس التعلم الأكاديمي و التنظيم المعرفى، و أسفرت النتائج عن :

أهمية التمعن الأكاديمى لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعلم و القدرة على التنظيم المعرفى.

تعقيب على الدراسات السابقة :

- اتفقت معظم الدراسات على أهمية متغير التمعن في عملية التفكير الناقد و في عملية التأمل و القدرة على التعلم ، وفى العلاج النفسي و السلوكي ، و أهميته في المرحلة الثانوية وذلك عن طريق دمج متغير التمعن ضمن المتغيرات الدراسية حيث ينعكس ذلك إيجابياً على عملية التحصيل الدراسي لدى طلاب هذه المرحلة .
- كما يتضح من نتائج الدراسات أن هذه الدراسة الحالية تعتبر رائدة في مجال التمعن وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية كما استفاد الباحث من هذه الدراسات في العينة و الأدوات و الأسلوب الاحصائي وصياغة الفروض وتفسير النتائج.

التعريف الاجرائى لمصطلحات الدراسة

التعريف الاجرائى للتمعن الإيجابي:

- إعتمد الباحث في الدراسة الحالية على التعريف الاجرائى للتمعن الإيجابي في مقياس التمعن الخاص بالباحث كالآتي:

1- **الملاحظة :** قدرة الطالب على ملاحظة مشاعره وأفكاره واستجابته لها.

2- **الوصف** : قدرة الطالب على وصف مشاعره وأفكاره ووضع مسميات لها.

3- **التصرف بوعي وحكمه** : قدرة الطالب على الانتباه و الإنشغال فيما ينتبه له (تفكير إيجابي)

4- **تأجيل الحكم (الحكمة والتعقل)** : قدرة الطالب على تجنب تقييمه لمشاعره وأفكاره على أنها جيد أو سيئة.

- **الدرجة الكلية :** هي مجموع هذه الأبعاد في المقياس [مجموع درجات المفحوصين على بنود المقياس.

ويعرف إجرائياً (في الدراسة الحالية) : استجابة الطالب على كل بنود المقياس.

و الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب تمثل التمعن الايجابي

و الدرجة المنخفضة تمثل اللاتمعن (التمعن السلبي).

ثانيا: التعريف الإجرائي للتفكير الناقد (خاص بالمقياس المستخدم من إعداد الباحث)

ويتمثل في قدرة المفحوصين على إستخدام مهارات المقارنة – التلخيص – التنبؤ – التصنيف – إفرض – التحليل – التركيب – التقويم) لأي شيء أو أي موضوع أو أي حقيقة من أجل الوصول إلى الاستجابة الصحيحة (حقيقة الشيء أو الموضوع) أو الوصول إلى حقائق الموضوعات.

بمعنى وجود أرضية معرفية وثقافية خاصة بذلك الشيء أو الموضوع أو الحقيقة المراد نقدها في ضوء هذه المهارات الخاصة بالتفكير الناقد.

ويقاس التفكير الناقد إجرائياً في الدراسة الحالية بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوصين من خلال آدائهم وإجاباتهم على بنود المقياس وأبعاده واختيار إجابة واحدة من بين ثلاث إجابات لكل عبارة من كل بند .

ثالثاً : التحصيل الدراسي

هو مجموعة من المعارف والمعلومات والخبرات العلمية التي اكتسبها الطلاب من المقررات النظرية والعملية في المدرسة الصناعية الزخرفية.

ويقاس إجرائياً في الدراسة الحالية :

مجموع درجات الطلاب في نهاية الفصل الدراسي الأول 2018 (المواد النظرية – العملية)

رابعاً: طلاب التعليم الثانوي الصناعي (مرحلة المراهقة في مراحل النمو الإنساني):

هم طلاب الصف الثاني من طلاب التعليم الثانوي الصناعي ، يتراوح عمرهم الزمني من (16 – 18) سنة

مدرسة سمنود الثانوية الصناعية الزخرفية بمحافظة الغربية.

منهج الدراسة واجراءاتها

1- منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة الحالية المنهج الوصفى و المنهج الارتباطى العلائقى.

وذلك في ضوء أهداف الدراسة الحالية : وهي وجود نموذج بنائى للعلاقات السببية بين متغيرات الدراسة : التمعن – التفكير الناقد – التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

2- عينة الدراسة:

العينة الأساسية :

أختيرت العينة الأساسية بطريقة عشوائية من طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي الصناعي قوامها (150) طالب وطالبة في الفئة العمرية [16 – 18] بمتوسط عمرى(17.44) سنة و انحراف معيارى (1.66) من الذكور والإناث ، طبق عليهم مقياس التمعن الإيجابي من إعداد الباحث ومقياس التفكير الناقد من إعداد الباحث.

أختيرت عينة الدراسة من طلاب مدرسة سمنود الثانوية الصناعية بمحافظة الغربية.

جدول (1)

أفراد العينة الأساسية من طلاب التعليم الثانوي الصناعي

م	الذكور	الاناث	العينة الكلية
1	75	75	150 طالب وطالبة

أدوات الدراسة:

أولا:

مقياس التمعن الإيجابي: إعداد إبراهيم محمد المغازي، 2017

التعريف الاجرائي للتمعن الايجابي :-

حاله وجدانية تتميز بالمرونة العقلية و التفكير الإيجابي والحكمة والتعقل والانفتاح على الجديد وخلق الجديد والتخلص من نظم عقلية جامدة والروتين الذي يحكم سلوكنا .

والتي تتمثل في الإنفعالات السارة [الرضا عن الحياة وطيب الحياة]

والتي تمثل حاله من الانتباه المحدد عمداً و المقصود في اللحظة الراهنة وملاحظة الفرد لحالته الداخلية والخارجية دون اتخاذ قرار وتأجيل أي حكم تجاه الأشخاص و المواقف والأشياء ، والتي تتضح في السلوك الإيجابي للفرد في هذه المواقف.

حيث يتمثل التمعن في أربعة أبعاد :

1- بعد الملاحظة : ويتضمن قدرة المفحوص على ملاحظة مشاعره الداخلية وأفكاره ويتكون هذا البعد من (10) بنود
2- بعد الوصف : ويتضمن قدره المفحوص على وصف مشاعره الداخلية ووضع مسميات وعناوين له ولأفكاره ويتكون هذا البعد من (10) بنود
3- بعد تأجيل الحكم : ويتضمن قدره المفحوص على ضبط انفعالاته [مشاعره وأفكاره] وتجنب تقييمها ويتكون هذا البعد من (10) بنود

4- بعد التصرف بوعي وحكمه : ويتضمن قدره المفحوص على القيام بتنفيذ مشاعره وأفكاره بحذر ووعي وحكمة وتأني ويتكون هذا البعد من (10) بنود

مقياس التمعن الايجابي

1- مقياس اعداد ابراهيم محمد المغازي (2017)

يتكون المقياس من 40 بندا موزعين على أربعة أبعاد هي :

1- بعد الملاحظة (10)

2- بعد الوصف (10)

3- بعد الحكمة والتعقل (10)

4- التصرف بوعي وحكمه (10)

وتتضح بنود المقياس بطريقة متدرجة

كالاتي : غالبا (3) درجات - أحياناً(2) درجات – نادراً (1) درجات

الخصائص السيكومترية لمقياس التمعن النفسي الإيجابي انظر كراسة تعليمات المقياس

الدرجة المرتفعه للتمعن الايجابي (120)

الدرجة المنخفضة للتمعن الايجابي (40)

الخصائص السيكومترية لمقياس التمعن

أ- الثبات و الصدق للمقياس:

1- <u>الثبات (العينة الكلية)</u>

اعتمد الباحث في ثبات المقياس على طريقة التجزئة النصفية.

(معادلة سبيرمان – برادن) معامل الارتباط 76,

طريقة إعادة تطبيق المقياس مرتين بفارق زمني [15]يوماً.

معامل الارتباط 72,

أما ثبات أبعاد المقياس:

جدول (2)

ثبات أبعاد المقياس و الدرجة الكلية

م	الأبعاد	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
1	الملاحظة النفسية	0,71	0,66
2	الوصف النفسي	0,81	0,82
3	التأجيل الحكم	0,76	0,74
4	التصرف بوعي وحكمه	0,78	0,67
5	الدرجة الكلية	0,85	0,72

2- صدق المقياس :

إعتمد الباحث في صدق المقياس على التحليل العاملي حيث تم تدوير أبعاد المقياس تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس وفقا لمحك كايزر.

وأسفرت نتائج التحليل العاملى لعبارات المقياس عن وجود أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (68,75%) من التباين الكلى.

جدول (3)

الجذور الكامنة ونسب التباين للعوامل المستخلصة من التحليل العاملى لعبارات المقياس بعد التدوير المتعامد

العوامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
الجذور الكامنة	3,47	4,67	5,79	4,74
نسبة التباين	%10,37	%12,94	%19,25	%15,60
النسبة المئوية للتباين الكلى للعوامل الأربعة المستخلصة 68,75%				

ثانيا: مقياس التفكير الناقد للمراهقين والراشدين / إعداد: إبراهيم محمد المغازي جامعة بورسعيد 2018

هدف المقياس: يهدف المقياس إلى قياس مهارات التفكير الناقد عند المراهقين والراشدين.

التفكير الناقد:

يتمثل في قدرة المفحوصين على استخدام مهارات المقارنة و التلخيص و التنبؤ و التصنيف ومهارة إفرض والتحليل والتركيب والتقويم لأى شيء أو أي موضوع أو أي حقيقة من أجل الوصول إلى الإستجابة الصحيحة (حقيقة الشئ أو الموضوع)

وذلك في ضوء مجموعة من الخبرات و المعلومات و البيانات بمعني وجود أرضية معرفية وثقافية خاصة بذلك الشئ أو الموضوع أو الحقيقة المراد نقده أو نقدها في ضوء هذه المهارات.

وتقاس مهارات التفكير الناقد للمراهقين و الراشدين إجرائياً في المقياس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوصين من خلال آدائهم وإجاباتهم على بنود المقياس وقراءة كل بند بدقة واختيار إجابة من بين ثلاث إجابات لكل عبارة في كل بند وذلك من خلال إجابتهم إما نعم – أحياناً – لا.

أ- الإجابة بـ (نعم) 3 درجات.

ب- الإجابة (أحياناً) درجتين.

ج- الإجابة (لا) صفر.

طريقة التطبيق: يطبق المقياس بصورة جماعية وليست فردية على مجموعة من المفحوصين.

للمزيد من المعلومات عن المقياس : كراسة التعليمات . مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة

مكونات المقياس: يتكون مقياس التفكير الناقد لدى المراهقين و الراشدين من ثمانية أبعاد كل بُعد يمثل مهارة معينة تحتوى كل مهارة على عشرة بنود تقيس المهارة يُجاب على كل عبارة أو بند بثلاث إجابات وعلى المفحوص إختيار الإجابة المناسبة للبند أو العبارة بعد قرائتها جيداً إما بـ نعم – أحياناً – لا .

للمزيد من المعلومات عن المقياس: انظر لكراسة التعليمات الخاصة بالمقياس : المقياس منشور بمكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة.

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الناقد

الثبات والصدق للمقياس:

إعتمد الباحث في ثبات المقياس على طريقة التجزئة النصفية

معامل الثبات = 0,71

صدق المقياس

إعتمد الباحث في صدق المقياس على صدق المضمون وذلك عن طريق إرتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس كالتالي:

جدول (4)

صدق المضمون للمقياس

البعد	المهارة	قيمة ر
1	المقارنة	0,75
2	التلخيص	0,78
3	التصنيف	0,86
4	التنبؤ	0,77
5	إفرض	0,88
6	التركيب	0,91
7	التقويم	0,92

فروض الدراسة: صيغت فروض الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة بغية التحقق منها منهجياً بالأساليب الإحصائية المناسبة وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة **كالآتى:**

1- تمثل متغيرات الدراسة نموذجاً بنائياً يفسر العلاقات الإرتباطية السببية بين متغير التمعن وكل من التفكير الناقد و التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

2- يُسهم التمعن إسهاماً دالاً احصائياً في التنبؤ بالتفكير الناقد لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

3- يُسهم التمعن إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

4- توجد فروق دالة احصائياً في درجات التمعن و التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى ذكور وإناث التعليم الثانوي الصناعي.

الأسلوب الاحصائي:

ب- استخدم الباحث في هذه الدراسة الحالية المتوسطات الحسابية – الانحرافات المعيارية – T-test المستقلة – تحليل التباين – الإنحدار المتعدد – معامل الإرتباط تحليل المسار – النسبة القائية – برنامج ليزرل lisrel and stnuctuial equation unodeling

نتائج الدراسة وتفسيرها

الفرض الأول:

لاختبار صحة هذا الفرض إستخدم الباحث في الإجابة عليه (أسلوب تحليل المسار) عن طريق برنامج ليزرل Lisrel للنمذجة بالمعادلة النهائية stnuctuial equation unodeling

وأسفرت عن النتائج الأتية:

جدول (5)

مؤشرات جيدة لحسن المطابقة للنموذج البنائي المقترح

م	المؤثر	قيمة المؤثر	المدي المث إلى للمؤثر
1	كا^2 X^2	16,87	أن تكون كا^2
2	مستوي دالة كا^2	0,85	4-1
3	جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب Rmsea	صفر	صفر-4
4	جذر متوسط مربعات البواقى RMR	0,050	صفر-1
5	الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي Ecui	12	أن تكون Ecui للنموذج الحالي
6	الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	0,18	أقل منها للنوذج المشبع
7	مؤثر حسن المطابقة GFI	0,86	صفر-1
8	مؤثر حسن المطابقة المصحح AGFI	0,88	صفر-1
9	مؤثر حسن المطابقة المعياري NFI	0,84	صفر-1
10	مؤثر حسن المطابقة المقارنة GFi	0,89	صفر-1
11	مؤثر حسن المطابق التزايدى IFi	1	صفر-1
12	مؤثر حسن المطابقة النسبي RFi	0,91	صفر-1

يتضح من الجدول السابق:

أن نموذج تحليل المسار المقترح قد حظي على مؤثرات حسن المطابقة الجيدة حيث كانت قيمة كا^2 غير دالة إحصائياً ووقعت جميع قيم المؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي لها مما يدل على مطابقة النموذج البنائى للبيانات موضع الإختبار بطريقة جيدة حيث تحققت جميع شروط حسن المطابقة.

جدول (6)

التأثيرات التي يحتوي عليها النموذج البنائى وقيمة (ت) و الخطأ المعياري

المتغيرات	التفكير الناقد					التحصيل الدراسي				
	الخطأ المعياري	قيمة متشبعات النظام	معامل الارتباط البسيط	التأثير المباشر	التأثير غير المباشر	الخطأ المعياري	قيمة متشبعات النظام	معامل الارتباط البسيط	التأثير المباشر	التأثير غير المباشر
التمعن	0,71	9,95	0,83	0,64	0,49	0,84	4,56	5,91	0,59	0,41

يتضح من الجدول السابق:

تحقيق الغرض الأول ومطابقة النموذج البنائى لمصفوفة الارتباط البسيط ووجود تأثير سببي مباشر وموجب (مسار موجب) دال إحصائياً لمتغيرالتمعن (م.المستقل) على المتغيرات التابعة [التفكير الناقد – التحصيل الدراسي] كما أن معامل التحديد للمعادلة البنائية على النحو التالي [التمعن ,65 x التفكير الناقد + ,52 x التحصيل الدراسي] الخطأ المعياري للتباين ,71 وقيمة ت 7,519 الدالة عند المستوي (,01) لتحليل المسار قيمته 5,611 مما يشير إلى أن المتغير المستقل يفسر 56,12% من التباين في درجات المتغيرات التابعة وهي نسبة كبيرة

جدول رقم (7)

معامل الارتباط بين التمعن التفكير الناقد التحصيل الدراسي

م	المتغير	قيمة ر	م	المتغير	قيمة ر
1	التمعن	00,85	1	التمعن	00,89
2	التفكير الناقد		2	التحصيل الدراسي	

يتضح من الجدول السابق:

وجود إرتباط موجب ومرتفع بين التمعن و التفكير الناقد ، ووجود إرتباط موجب مرتفع بين التمعن والتحصيل الدراسي ، مما يوضح العلاقة السببية القوية بين هذه المتغيرات (التمعن – التفكير الناقد – التحصيل الدراسي) ، لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

شكل (3)

يوضح المسار التخطيطي للنموذج البنائي الجديد لمتغيرات الدراسة

[التمعن – التفكير الناقد – التحصيل الدراسي]

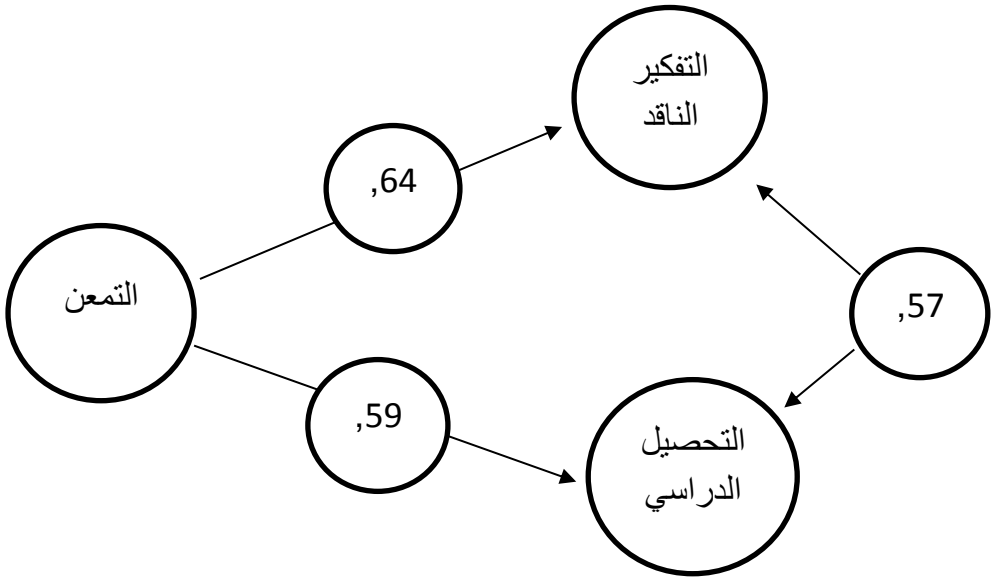

يتضح وجود تأثير سببي موجب ومباشر للتمعن على التفكير الناقد تعكسه قيمة معامل المسار 64, الدالة عند مستوي 01, كما يوجد تأثير موجب غير مباشر (49,) الدال عند مستوي 01, من خلال التحصيل الدراسي وهذا يدل على أنه كلما زاد التمعن لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي زاد التفكير الناقد وزاد التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

وتعني أن التمعن يمكن أن يساهم في زيادة وفاعلية التفكير الناقد لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي مما يؤدي إلى زيادة نسبة التحصيل الدراسي لديهم وهذا يجعلهم أكثر تنبهاً لعملية التعليم الصناعي وأكثر إهتماماً به من أجل التحاقهم بالجامعة وأن التفكير الناقد قد يساعد هؤلاء الطلاب على الوعي والإدراك لأهمية هذا النوع من التعليم في تحديد مستقبلهم الدراسي و المهني.

كما تتسق هذه النتيجة مع ما ذكره النموذج الجديد في التمعن

والنموذج الجديد للتفكير الناقد وهذا يؤكد صحة هذين النموذجين وفاعليتهما.

<u>وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا من :</u>

ودراسة(2014) chase ودراسة (2007)Beawn , s

(2013) , Dubert ودراسة (2016) , ودراسة كوزن (2015) , Bishop

في أهمية التمعن لعملية التفكيرالناقد وفاعليتها في زيادة نسبة التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الطلاب وتعزيز مشاعرهم الإيجابية من خلال التدريب على التمعن المتأمل. [التمعن الناقد]

الفرض الثاني:

للتحقق من هذا الفرض ،إستخدم الباحث في الدراسة الحالية أسلوب تحليل الانحدار المتدرج [تحليل الانحدار، و الارتباط المتعدد]

جدول (8)

تحليل التباين الانحدار المتعدد للتنبؤ بالتفكير الناقد عن طريق طريقة التمعن

م	مصدر التباين	مجموع الدرجات	م.المربعات	قيمة (ف)	الدالة الإحصائية
1	الانحدار	1854,91	1241,27	185,75	0,001
2	الباقي	1678,17	1517,59		
3	الكلي	3119,35			

يتضح من الجدول السابق:

وجود تأثير إيجابي ودال إحصائياً للتمعن في تباين التفكير الناقد لدى طلاب التعليم الصناعي

جدول (9)

إسهام التمعن في التنبؤ بالتفكيرالناقد لدى طلاب التعليم الصناعي

م	مصدر الانحدار	معامل B الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا B	قيمة (ت)	الدالة الإحصائية	التباين/ نسبة الاسهام
1	الثابت	15,62	1,43	0,65	11,21	0,001	0,561
2	التمعن	0,51	0,77		13,33		

يتضح من الجدول السابق:

أن نسبة الإسهام النسبي للتمعن في التنبؤ بالتفكير الناقد لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي هي 56% وهو إسهام دال إحصائياً عند مستوي 001,

معادلة التنبؤ [التفكيرالناقد = 15,62+X,51 التمعن]

وهذا يشير إلى أن التمعن يسهم بنسبة دالة في التنبؤ بالتفكير الناقد لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

وتفسر هذه النتيجة في ضوء أن الطلاب الذين يتميزون بالتمعن و التفكير الناقد يعانون خبرة ذاتية مؤلمة بيقظة عقلية دون مبالغة كما يستطيعون تأجيل أي حكم عقلي على هذه الخبرات الذاتية المؤلمة و التي قد تُعطل وتُخفض عملية التحصيل الدراسي بالنسبة لطلاب التعليم الثانوي الصناعي.

فالطلاب المتمعنون يستطعون مراقبة أفكارهم ومشعارهم السلبية بواسطة التفكير الناقد مما يمكنهم من الانفتاح عليها ومعايشتها بدلاً من احتجازها في مستوي الوعى وبالتالي تأجيل أي حكم عقلي وبالتالي تحقيق طيب الحياة لهم.

وهذا ما أكده الإطار النظري و النموذجين الجديدين لعملية التمعن و التفكير الناقد ونتائج دراسة كلاً من [دراسة (2017), Rice دراسة (2018) , presseis n

ودراسة (2018) Bryant دراسة (2018) , Paul

الفرض الثالث:

توجد فروق دالة احصائيا في درجات التمعن و التفكير الناقد و التحصيل الدراسي لدى ذكور وإناث التعليم الثانوي الصناعي.

جدول (10)

الفروق بين الذكور و الإناث في التمعن و التفكير الناقد والتحصيل الدراسي

م	الجنس	التمعن				التفكير الناقد				التحصيل الدراسي			
		م	ع	قيمة ت	الدالة الاحصائية	م	ع	قيمة ت		م	ع	قيمة ت	
1	الذكور	55,11	1,89	25,91	0,001	57,15	1,99	31,25	0,001	71,19	1,34	35,29	0,001
2	الاناث	64,12	1,44			69,17	1,74			72,21	1,22		

يتضح من الجدول السابق :

وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التمعن و التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لصالح اناث التعليم الثانوي الصناعي.

حيث تتفق هذه النتيجة مع السياق الاجتماعي والبيئي لأن التمعن يزداد عند الإناث أكثر من الذكور مما يؤدي إلى زيادة التفكير الناقد و التحصيل الدراسي لديهن.

فالتمعن يقودهن لحالة من الوعى و التريث والإطلاع على ما هو جديد وما هو متمايز وهذا يؤدي إلى إرتفاع التفكير الناقد لديهن وبالتالي إرتفاع التحصيل الدراسي فالثبات الأنفع لديهن مرتفع.

أما الذكور فالبعض منهم قد يكون مندفعاً ومتهوراً لما يقابله من ضغوط وصرعات سواء في النظرة التشاؤمية للمستقبل مما يؤدي إلى إنخفاض درجة التمعن الإيجابي لديهم وبالتالي إنخفاض التفكير الناقد والتحصيل الدراسي ويسبب عدم الإهتمام والإنتباه لأن البعض منهم قد يكون ممارسا لحرفة معينة في الواقع الإيجابي بجانب التعليم الصناعي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يسود التعليم الصناعي من بعض المشكلات التربوية مثل عدم المرونة التربوية وطبيعة المناهج الدراسية الصناعية وأساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين و الحفظ والإلقاء وعدم فتح حوار مع الطلاب ، ومفهوم الذات السلبي بسبب إلتحاقهم بهذا التعليم مقارنة بطلاب التعليم الثانوي العام.

عدم السماح لهؤلاء الطلاب بممارسة عملية التمعن فيما يتعلمونه أو يمارسونه من أنشطة مدرسية في المجال الصناعي وهذا إما يؤدي إلى وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور الإناث فقد تسمح بعض المدارس الصناعية الخاصة بالإناث بممارسة عملية التمعن فيما يتعلمونه ويقومون به من أنشطة صناعية أفضل من مدارس الذكور.

لذا يجب على مدارس التعليم الصناعي بصفة عامة تشجيع الطلاب على ممارسة عملية التمعن وذلك في ضوء (الأنشطة المدرسية والصناعية) داخل هذه المدارس الصناعية.

فممارسة التمعن داخل التعليم الصناعي يدعم النجاح المدرسي ويزيد من وعي الطلاب وتركيز انتباههم على ما يتعلمونه وما يواجهونه من ضغوطها النفسية والتي قد تسبب إعاقتهم التحصيلية.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أكدته نتائج دراسة كل من : Bryan , (2015)

ودراسة كلامنسكي (2015)

ودراسة cousin , (2016)

المراجع

اولا : المراجع العربية :-

1- **المغازي ، إبراهيم محمد (2009) تعليم التفكير , جزيرة الورد والإيمان , المنصورة**

2- **الخراش , صلاح (1987) فاعلية إستخدام إسلوب مركب للتدريس في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلاب كليات التربية : دراسة ميدانية , مجلة التربية المعاصرة (6) , جمهورية مصر العربية .**

3- **السعدي , عبد القادر (1982) بناء برنامج لتنمية التفكير الناقد في تدريس الجغرافيا . رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة عين شمس , ج . م . ع**

4- **السيد, عزيزة (1995) التفكير الناقد : دراسة في علم النفس التربوي , القاهرة : دار المعرفة الجامعية**

5- **الكناني , ممدوح عبد المنعم (1996) العلاقات التفاعلية بين التفكير الابتكاري و التفكير الناقد والذكاء في مستوياتهم المختلفة , دراسة منشورة ضمن ندوة دور المدرسة والاسرة والمجتمع في تنمية الابتكار في جامعة قطر.**

6- **الكندري , عيسي (2000) الفروق الفردية في كفاءة التفكير الناقد بين المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين : دراسة استكشافية مقارنة بين طلاب الثانوي العام وطلاب . المعهد الديني بدولة الكويت , رسالة ماجستير (غير منشورة) , دولة البحرين , جامعة الخليج العربي .**

7- **اسماعيل . مصطفي (1992) القراءة الحرة الموجهه ودورها في تنمية القراءة الناقدة و التفكير الناقد , مجلة البحث في التربية وعلم النفس , المجلد الثامن , عدد يوليو , جامعة المنيا .**

8- **لانجر (إلين) (2017) : التمعن مقابل التقييم الايجابي في : لوبيز (شين) سنايدر دليل اكسفورد في علم النفس الايجابي . (ترجمة : صفاء الاعسر) القاهرة المركز القومي للترجمة , مذكرة الثقافة**

9- **عبد الحميد , جابر (1995) التفكير الناقد : ابعادة وتنميتة وتقويمة : الدورة التاسيسية للاخصائي النفسي المدرسي : مركز البحوث والدراسات النفسية – جامعة القاهرة .**

10- **عبد السلام . فاروق , سليمان , ممدوح (1982) اختبار التفكير الناقد , مكة المكرمة : مركز البحوث التربوية , جامعة ام العربي**

11- يونسل , فيصل (1997) قراءات في مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد و التفكير الابداعي (مترجم) , القاهرة : دار النهضة العربية .

12- ابو قطب , فؤاد , صادق , امال (1991) مناهجالدراسة وطرق التحليل الاحصائي القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية .

13- ابو هدروس ، ياسر محمد أيوب ، الغرا ، محمد سليمان (2008) مستوي مهارات التفكير الناقد وعلاقته على التوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الاقصي بغزة .

14- علام ، سحر فاروق 2016 : النموذج البنائي للعلاقات السببية بين التمعن والتنظيم الإنفعالي والتراحم بالذات لدى طلاب الجامعة ، مجلة دراسات نفسية مج 26 ع 1 يناير ص ص 85 - 158

15- لوبيز [شين] ; سنايدر , دليل اكسفورد في علم النفس الايجابي , [ترجمة : صفاء الاعسر] , القاهرة – المركز القومي للترجمة , الطبعة الاولي

16- لانجر [الين] (2016) التمعن مقابل التقييم الايجابي , في : لوبيز [شين] القاهرة , المركز القومي للترجمة ط1 – دليل اكسفورد في علم النفس الايجابي [ترجمة ; صفاء الاعسر]

ثانيا : المراجع الاجنبية :-

17- Myex , Z, (2015), New direction in the science of mind unless journal of happiness studies 14 (6)

18- Bryant, M.)2016(Mind tulness and critical thinking internatianal journal of wellbeing, 3 (5)

19- Klemanski, N (2015)the rol of mind fullness in critical thinking, science direct current opinion in psychology, 4, 125

20- Cousin, G, (2016), Mind fullness and critical thinking, poster presented at the annual conventionof the association for aduancement of behavior therepy Washington.

21- Dubert, C, (2016) mind fullness model of critical thinking in nursing students: working memory capacity as are gulatory . doctor of philosophy, the Georgia regents university.

22- Gersy, N, 2016 mind fullness training. doctor of philosophy the university of queensland, Australia.

23- Day, F, (2016) effects of mind fullness meditation on critical thinking: theories and neural mechanism. Advances in psychology science,

24- Astin & Freedman, (2006), Mindfullness model, Indain journal of social science research, (7)

25- Compbell, A, (2015), the impact of a school mind fullness program adolescent stress well-being, and emotion regulation, with a hachment as a moderation, doctorof philosophy, George Washington University.

26- Theuninck, job, (2015), the evaluation of critical thinking master of science in psychology.The secondary school Advances in paychological science, 29 (15)

27- Paul,B.(2012)the mind fullness critical thinking skills: critical thinking hand book grades, (2nd) santa rosa, C.A: Foundation for critical thinking.

28- Presscisen, B. (2018) thinking skills meanings, models, materials in; A. L . costa (ED) developing minds Alexandria, UA: association for supervision and curriculum development.

29- Rice, B (2017) the mind fullness Critical thinking skills of the fourth grades student through problem solvingactivities. Ed. D. practicum, navu university.

30- Glaser, E.M. (2016) critical thinking appraisal, new York Har court ByaceJounoui chi. Inc.

31- Walsh D. (2016) the goal of critical thinking from educational ideal to educational reality. Washington, DC: American federation of teachers.

32- Hay, S, (2008): why read reading lolita teaching critical thinkingin a culture of choice pedagagy, (1), 5. 24

33- Martha, (2016)the Mind fullness the effects of environment based education on students critical thinking skills, 14 (4), 316.

34- Brown. K, cordon, 5 (2009), toward a phenomenlogy of mind fullness: subjective experience andcritical thinking

35- Chase, W, (2014) Mindfullness, critical thinking of adjustment health. In pasychological science, 18 (11), 95 – 99

36- Bishop, E, (2015) : mediation and happiness: mind fullness and self-compassion may mediate the mediation – happiness relationship. Personality and individual differenacess , 56, 70, 73

37- Hoopes, J , (2015) testing mindfulness models of empthy.hindawi publishing corporation biomed research international, (8), 115.

38- Erisman, S, (2015)mind fullness and critical thinking integration contemplative practices. PP , 23-2 , new York, ny,

39- Bryant, W. (2016) mind fullness and critical thinking Austin journal of psychiatry and behavioral sciences, (5), 14 – 15.

40- Elder, B, (2015), A n experiment in teaching certain skills of critical thinking journal educational research.

41- Lefeure, S (2011). How we think? Boston, MA:D.C. health

42- Stephan, R (2014) Improving critical thinking skills in secondary Math and social studies classes master's action research project. Saint Xavier university and IR1/ sky light.

43- Ennis, R. (2009) a concept of critical thinking Harvard education review (32), 8

44- Glaser, E. (2015) An experiment in the development of critical thinking New York: teacher college press.

45- Lipman, M (2017) critical thinking : what ca it be? Educational leadership (46), 1:45>